

43 - الصراط المستقيم في صفة صلاة النبي ﷺ - المجلس الرابع

والثلاثون - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

صلاة النبي الكريم ابن عبد القادر الهلالي رحمه الله تعالى. والذي يلقىه على مسامعنا عبر اثير اذاعة شبكة العلمية شيخنا سعد بن شائم العنزي حفظه الله تعالى ونفع الله به - [00:00:00](#)

تفضلوا شيخنا بارك الله فيكم باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله على الله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا زدنا علما يا كريم - [00:00:20](#)

ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب وبعد ايها الاخوة اه درسنا هذه الليلة في صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم للعلامة الهلالي رحمه الله - [00:00:37](#)

في آذ ذكر اه هيئة صفة التسليم من الصلاة لانه تقدم الكلام على اه ان اخر الصلاة هو التسليم والكلام الان على الصفة التي ذكرها العلماء في كيفية صلاته او تسليمه من الصلاة صلى الله عليه وسلم - [00:00:54](#)

آآ من المشروع الذي جاء في صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يسلم عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله وذكر العلماء انه يسلم وهو جالس. وهذا الكلام - [00:01:18](#)

يعني في الذي يصلى جالسا الذي يصلى جالسا لانه قد يضطر الانسان الى ان يكون آآ قائما لا يستطيع الصلاة فهذا يسلم كما لا يستطيع الجلوس فهذا يسلم على حاله - [00:01:39](#)

لكن الكلام في الجالس اه فهذا يسلم وهو جالس بلا نزاع لان هذا محل التسليم. محله بعد التشهد في هذه الصفة على هذه الحال فيلتفت يمينا يبدأ بالسلام مع ابتداء التفاته وينهيء معه - [00:01:54](#)

العلامة ابن قاسم النجدي العاصمي رحمه الله في حاشيته عن روض المربع مع كلام صاحب الرؤى يقول يسلم وهو جالس بلا نزاع ملتفتا يبدأ السلام مع ابتداء التفاته وينهيء معه - [00:02:15](#)

وهو تحليلها وليس لها تحليل سواه وهو منها في عدة مسائل ذكر الصفة وذكر انه هو تحليلها وانه لا تحليل لها سواه يشير بذلك الى يعني من خالف من اهل الرأي بقولهم انها - [00:02:40](#)

اذا اختتمها اذا اتم بالتشهد اتمت الصلاة ويخرج منها بكل فعل او بكل ذكر سواء بفعل او بذكر او شيء المهم انه ينافيها. ويقولون يستحب ان يكون بالسلام، لكن الصواب ان التسليم - [00:03:02](#)

فرض من فرائضها وهو ركن على الارجح لذلك قال وهو منها فيقول يبدأ السلام مع ابتداء الالتفات مع ابتداء الحركة بالالتفات فيقول عن يمينه يعني اذا التفت يمينا السلام عليكم ورحمة الله - [00:03:22](#)

يببدأ السلام متوجها الى القبلة وينهيء مع تمام الالتفات وافقا للشافعي وغيره يعني من قالوا بالتسليم يمينا ويسارا لان هناك من قال يسلم تلقاء وجهه كما هو عند المالكية والليث ابن سعد وغيره - [00:03:43](#)

آآ او بعضهم قال يلتفت يعني آآ يمينا يسيرا قال ويكون مرتبة معرفا وجوبا كما تقدم فيما سبق ان يكون مرتبة بمعنى انه لا يقدم جملة على جملة وان يكون معرفا بان يقول السلام - [00:04:06](#)

مر معنا كلام نووي في انه لو قال سلام ونحو ذلك لا نعيده آآ لماذا؟ قالوا لان الاحاديث صحت بذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه

كان يقول التسليم كذلك ولم ينقل عنه خلافه - 00:04:27

لم ينقل عنه تقدیماً وتأخیراً في الجمل جمل التسليم ولم ينقل عنه تنکیره وقال صلی الله علیه وسلم صلوا كما رأيتموني اصلی اه ثم يقول في التسلیمة اليسرى وهي واجبة - 00:04:44

او رکن في قول الاشهر عند الحنابلة كان هناك قول اخر انها سنة يقول ايضاً ابتداء التفاته اه السلام عليكم ورحمة الله وبرحمة الله ويتمه عند انتهاء آآ التفات. واستدلوا بحديث سعد بن ابي وقاص - 00:04:59

رضي الله عنه انه رأى النبي صلی الله علیه وسلم يسلم عن يمينه وعن يساره حتى يرى بياض خده والحديث في صحيح مسلم قالوا ويحسن ان يكون التفاته عن يساره اكثر - 00:05:22

يعني ابلغ في الالتفات بحيث يرى خده خدوه صلی الله علیه وسلم قال النووی في المجموع قال صاحب التهذیب وغيره صاحب التأدب هو الامام البغوي الامام البغوي الحسین رحمه الله ابو محمد له - 00:05:39

سبحان الله وفق هذا الرجل وهو من ائمۃ اهل السنة فقهاء الشافعیة وفق في كتب هي عمدة في ابوابها في الفقه صنف التهذیب وجله عن شیخه القاضی حسین وهو فقه شافعی - 00:06:04

وهو مطبوع بحمد الله وفي التفسیر الف معالم التنزیل هو عمدة في بابه وفي الحديث الف المصابیح کمحتصر وشرح السنة لكنه مرتب هل اقصد بالمسند اسناده بالاسانید یرویه بالاسانید وهو كتاب - 00:06:25

ملتقى غالب احادیثه صحیح الامم الکثر كذلك في تاريخ الصحابة صنف كتابا في معرفة الصحابة ایضاً هو عمدة رحمه الله تعالى اه المهم يقول قال صاحب التهذیب وغيره يعني وغير صاحب التأدب هذا المعنی. قال یبتدا السلام مستقبل القبلة - 00:06:50

ويتمه ملتفتاً بحيث يكون سلامه مع اخر الالتفاتات وبالتسليمة الاولى یلتفت حتى يرى حتى يرى من عن يمينه خده الایمن وفي الثانية یلتفت حتى يرى منعاً یساره خده الایسر. هذا هو الاصح - 00:07:18

وهذه اه يقول وصححه امام الحرمين والغزالی في البسيط الجمهور وبه قطع الغزالی في الوسيط والبغوي وغيرها. هذا کلام النووی رحمه الله وهذه طریقة النووی وانصحكم ایها الاخوة بالعنایة بكتاب النووی فان النووی - 00:07:45

رحمه الله یبالغ مبالغة مقتضدة حتى لا یظن انها مبالغة زائدة عن حدتها یبالغ مبالغة مقتضدة في بيان مسائل العلم بحيث انه قارئ كتابه لا يحتاج الى من یشرح بوله - 00:08:06

الا قليلاً في من حيث الترجيح من حيث الاختیارات لكنني اقصد في بيان الصفات بیان الهیئات بیان الاحکام تدقیقها التفرقات بین حتى انه لما ذکر كتابه في المناسک الایضاح ذکر في المقدمة - 00:08:31

انه قال بالغت او نحو العبارة هذه في ایضاح وبيان یسمی الایضاح حتى ان قارئه لا يحتاج معه الى هذا معنی کلامی رحمه الله وهذا من شدة نصیحه مبالغته في النصیح للمسلمین - 00:08:46

ليس كمن ینغز في کلامه ويعقد من عجائب الامور ان النووی لما اختصر كتابه المنهاج بفقه الشافعیة ووضھه وبينه عباراته يعني فيها وضوح والضمائر حتى الظماء او المصطلحات اللي یذكرها الاصح - 00:09:05

الاصح على الاصح آآ في الارجح من اشهر الى اخره عباراته التي بينها كان من احسن الكتب حتى یقولون ان النووی يعني جعل لما كانوا یعنتون هذی استطراده ما ادری ما الذي جاء بها الان لكن ما یخالف فيها فائدة - 00:09:24

يقولون انه ان النووی جعل كتابه لا تحتاج يعني آآ الى آآ الى شوراح معنی کلامه لما مع انه كتاب مختص المنهاج العجیب من المفارقات لما شرحه ابن حجر الہیثمی الفقیه المکی - 00:09:42

جعل شرحه الالگام الشرح في تداخل الضماء والمعترضات والجمل المعترضة فاحتاج الناس العلماء الى الحواشی التي تفك عبارات الشارع على كل یقول النووی رحمه الله وهذا یقول هو قوله الجمهور وبه قطع - 00:10:04

نعم صححه امام الحرمين بالمعالی يعني ابا المعالی والغزالی في البسيط وقطع به في الوسيط البسيط والوسیط والوجیز. كتب الغزالی في الفقه. بسيط كتاب كبير لخصره من النهاية النهاية لعله اکبر كتب الشافعیة فيه من حيث يعني وهو مطبوع موجود الحمد

ثم اختصره في الوسيط ثم اختصر الوسيط في الوجيز متن ثم شرحه وجيـز الرافعي في فتح العزيـز أو في العـزيـز سـماـه ثم لـخـصـ هـذـاـ الشـرـحـ آـنـهـ يـعـنيـ لـيـسـ تـلـخـيـصـاـ وـأـنـاـ يـعـنيـ اـخـتـصـرـهـ 00:10:56

روضـةـ الطـالـبـيـنـ طـيـبـ ذـكـرـ الـعـلـمـاءـ اـيـضاـ اـنـهـ يـسـتـحـبـ لـلـامـامـ اـنـ يـنـوـيـ بـالـتـسـلـيمـةـ الـأـوـلـىـ السـلـامـ عـلـىـ مـنـ عـنـ يـمـينـهـ مـنـ الـمـلـائـكـةـ وـمـسـلـمـ

الـجـنـ وـالـانـسـ وـبـالـثـانـيـةـ عـلـىـ مـنـ عـلـىـ يـسـارـهـ مـنـهـمـ هـذـاـ بـالـنـسـبـةـ لـلـامـامـ 00:11:17
الـاـمـامـ اـذـاـ سـلـمـ يـنـوـيـ عـلـىـ مـنـ عـنـ يـمـينـهـ مـنـ الـمـصـلـيـنـ اوـ مـنـ عـلـىـ يـمـينـيـ لـاـنـ الـمـلـائـكـةـ لـاـ يـصـلـوـنـ لـمـ يـكـلـفـوـاـ بـالـصـلـاـةـ اـلـاـ بـمـاـ يـخـصـهـمـ لـاـنـهـ جـاءـ

فـيـ الـحـدـيـثـ مـاـ مـنـ مـوـضـعـ شـبـرـ اـلـاـ وـفـيـهـ 00:11:46

آـقـائـمـ وـرـاكـعـ وـسـاجـدـ هـذـيـ لـهـمـ. اـمـاـ صـلـاتـنـاـ نـحـنـ فـهـذـهـ نـكـلـفـ بـهـاـ وـالـجـنـ اـقـصـدـ الشـرـيـعـةـ التـيـ جـاءـ بـهـاـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـلـذـكـ

اـخـتـلـفـ الـعـلـمـاءـ هـلـ النـبـيـ مـبـعـوثـ اـلـىـ الـمـلـائـكـةـ 00:12:04

الـوـ اـلـىـ التـصـدـيقـ بـاـنـهـ رـسـوـلـ اللـهـ هـذـاـ لـاـ شـكـ فـيـهـ قـطـعـ لـكـنـ لـاـ يـعـنيـ اـنـهـ مـكـلـفـ اـمـاـ الـانـسـ وـالـجـنـ فـكـلـفـوـاـ بـاـتـبـاعـهـ فـيـنـوـيـ عـلـىـ مـنـ عـنـ

يـمـينـهـمـ لـلـمـلـائـكـةـ عـنـ الـيـمـينـ وـعـنـ الشـمـالـ قـعـيدـ 00:12:23

وـمـسـلـمـيـ الـجـنـ وـالـانـسـ وـبـالـثـانـيـ عـلـىـ مـنـ عـنـ الـيـسـارـ يـعـنيـ مـعـ مـعـ نـيـةـ آـلـاـ الخـرـوجـ مـنـ الـصـلـاـةـ شـرـطـ

يـعـنيـ لـوـ سـلـمـ وـهـوـ غـافـلـ اوـ سـلـمـ وـهـوـ نـاوـيـ اـنـ يـسـلـمـ عـلـىـ مـنـ عـنـ يـمـينـهـ دـوـنـ خـرـوجـ نـيـةـ خـرـوجـ مـنـ الـصـلـاـةـ لـمـ يـصـحـ هـذـاـ 00:12:37

لـمـ تـنـقـظـيـ بـهـ الـصـلـاـةـ لـاـنـ خـارـجـ عـنـ اـفـعـالـ الصـلـاـةـ لـكـنـ يـقـولـ يـسـتـحـبـ اـنـ يـنـوـيـ مـعـ نـيـةـ خـرـوجـهـ مـنـ الـصـلـاـةـ اـنـ يـسـلـمـ عـلـىـ مـنـ عـنـ يـمـينـهـ لـاـنـ

الـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـذـاـ اـرـصـدـ اـلـىـ هـذـاـ لـاـمـاـ ذـكـرـ صـفـةـ الصـلـاـةـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ ثـمـ تـصـلـيـ عـلـىـ اـخـيـكـ عـنـ يـسـارـكـ 00:12:57

يـصـلـيـ اـنـ اـخـيـكـ عـنـ مـنـ يـسـارـكـ وـفـيـ حـدـيـثـ سـمـرـةـ آـلـاـ يـعـنيـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ آـلـاـ قـالـ لـهـ قـالـ اـمـرـنـاـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ

وـسـلـمـ اـنـ نـرـدـ عـلـىـ الـاـمـامـ وـاـنـ يـسـلـمـ بـعـضـنـاـ عـلـىـ بـعـضـ 00:13:15

هـذـاـ مـعـنـىـ يـعـنيـ اـذـاـ سـلـمـ عـلـىـ اـهـ عـنـ يـمـينـهـ اـنـ يـنـوـيـ بـذـكـرـ وـاـنـ يـرـدـ عـلـىـ الـاـمـامـ يـعـنيـ يـنـوـيـ اـذـاـ سـلـمـ يـنـوـيـ اـذـاـ سـلـمـ عـلـىـ مـنـ يـمـينـهـ 00:13:34

وـاـنـ يـرـدـ عـلـىـ الـا~م~ وـعـلـمـ يـس~ار~ي~ وـيـر~د~ ع~ل~ى~ ال~ا~م~ ب~ت~س~ل~ي~م~ت~ه~ و~ل~ذ~ك~ ي~ق~ل~و~ن~ ي~ن~و~ي~ ا~ه~ و~ي~ن~و~ي~ ال~م~أ~م~م~و~ن~ ال~م~أ~م~م~و~ن~ ي~ن~و~ي~ م~ث~ل~ ذ~ك~. ق~ال~

الـنـوـوـيـ رـحـمـهـ اللـهـ وـيـخـتـصـ بـشـيـءـ اـخـرـ وـهـوـ اـنـ كـانـ عـنـ يـمـينـ الـا~م~ 00:13:49

نـوـيـ بـالـتـسـلـيمـةـ الثـانـيـةـ الرـدـ عـلـىـ الـا~م~ وـا~ن~ ك~ان~ ع~ن~ ي~س~ار~ ال~ا~م~ ن~و~ي~ ب~ال~ت~س~ل~ي~م~ة~ ال~أ~و~ل~ى~ الر~د~ ع~ل~ى~ ال~ا~م~. ل~ا~ن~ ي~ت~ج~ه~ ا~ل~ى~ ال~ا~م~ ف~ي~ ا~ح~د~

تـسـلـيمـتـهـ ا~ذ~ا~ ك~ان~ ي~م~ي~ن~ا~ ف~ي~ت~ج~ه~ ا~ل~ى~ ال~ا~م~ ف~ي~ ت~س~ل~ي~م~ت~ه~ ال~ي~س~ر~ي~. ف~ي~ج~ع~ل~ ن~ي~ت~ه~ ب~ال~ر~د~ ع~ل~ى~ ال~ا~م~ ف~ي~ م~س~ج~د~ ه~ذ~ا~ ك~ل~ام~ ال~ن~و~و~ي~ ر~ح~م~ه~ الل~ه~ 00:14:11

قـالـ وـاـنـ كـانـ مـحـاذـيـاـ لـهـ وـهـوـ ذـيـ وـرـاءـ الـا~م~ قـالـ نـو~اه~ فـي~ ا~ي~ت~ه~م~ا~ ش~اء~ و~ال~ا~و~ل~ى~ ا~ف~ض~ل~ ن~ص~ ع~ل~ى~ه~ فـي~ ال~ا~م~ ي~ع~ن~ي~ ن~ص~ ع~ل~ى~ه~ الش~اف~ع~ي~ فـي~

الـا~م~ و~ا~ن~ق~و~ع~ ال~ا~ص~اح~اب~ ع~ل~ى~ه~ ي~ع~ن~ي~ الش~اف~ع~ي~ 00:14:34

وـلـوـ يـسـتـحـبـ اـنـ يـنـوـيـ بـعـضـ الـمـأ~م~م~و~ن~ الر~د~ ع~ل~ى~ ب~ع~ض~ وـلـكـ مـنـهـمـ ا~ن~ ي~ن~و~ي~ ب~ال~ا~و~ل~ى~ خ~ر~وج~ م~ن~ ال~ص~ل~ا~ة~ ا~ن~ ل~م~ ن~و~ج~ب~ه~ ي~ع~ن~ي~ ل~م~ ن~و~ج~ب~

تـلـكـ فـيـنـوـيـ بـهـا~ و~ل~ا~ خ~ل~اف~ ا~ن~ه~ ل~ا~ ي~ج~ب~ ش~ي~ء~ م~ن~ ه~ذ~ه~ ن~ي~ات~ غ~ي~ر~ن~ي~ة~ خ~ر~وج~ 00:14:55

فـيـهـا~ الـخـلـافـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ. الـخـلـافـ هـلـ هـيـ مـنـ مـنـ آ~ل~ا~ ي~ن~و~ي~ ب~ت~س~ل~ي~م~ه~ خ~ر~وج~ او~ ي~ك~ف~ي~ ا~ن~ ي~س~ل~م~. ه~ذ~ا~ ي~ق~د~د~ ال~خ~ل~اف~ ا~ذ~ي~ ب~ي~ن~

الـعـلـمـاءـ كـمـا~ هـو~ م~ث~ل~ م~ا~ ت~ق~د~م~ ك~ل~ام~ ال~ح~ن~ف~ي~ 00:15:23

وـا~م~ا~ الـا~ح~اد~ي~ت~ ال~و~ار~د~ة~ ي~ق~ل~ الن~و~و~ي~ فـيـم~ا~ ي~ن~و~ي~ ب~ال~س~ل~ا~م~ ق~ال~ ف~م~ن~ه~ا~ ح~د~ي~ث~ ع~ل~ى~ ر~ض~ي~ الل~ه~ ع~ن~ه~. ق~ال~ ك~ان~ الن~ب~ي~ ص~ل~ى~ الل~ه~ ع~ل~ي~ه~ و~س~ل~م~

يـصـلـيـ قـبـلـ الـعـصـرـ اـرـبـعـ رـكـعـاتـ يـفـصـلـ بـيـنـهـ بـالـتـسـلـيمـ عـلـىـ الـمـلـائـكـةـ الـمـقـرـبـيـنـ وـمـنـ تـبـعـهـمـ مـنـ الـمـسـلـمـيـنـ وـالـمـؤـمـنـيـنـ 00:15:39

روـاهـ التـرـمـذـيـ وـقـالـ حـدـيـثـ حـسـنـ وـفـيـ روـاـيـةـ لـلـامـ اـحـمـدـ بـنـ حـنـبـلـ قـالـ عـلـىـ الـمـلـائـكـةـ الـمـقـرـبـيـنـ وـالـنـبـيـيـنـ وـمـنـ تـبـعـهـمـ مـنـ الـمـسـلـمـيـنـ وـالـمـؤـمـنـيـنـ وـعـنـ سـمـرـةـ بـنـ جـنـدـبـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ كـانـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ و~س~ل~م~ ا~ن~ ن~ر~د~ ع~ل~ى~ ال~ا~م~ و~ا~ن~ ي~س~ل~م~ ب~ع~ض~ن~ا~ ع~ل~ى~ ب~ع~ض~

رواه ابو داود والدارقطني والبيهقي - 00:16:05

وفي اسناد ابى داود سعيد بن بشير وهو مختلف في الاحتجاج به. والاكثرؤن لا يحتجون به. واسناد روایتی الدارقطني والبیهقی حسن واعتضدت طرق هذا الحديث فصار حسنا او صحيحا هذا ما ذكره النووي في هذه المسألة - 00:16:28

ومسألة آا يعني كيفية اه الخروج من الصلاة والتسليم وما ينوي بذلك بقى الكلام بعد هذا على ما ذكره المصنف رحمة الله من الاذكار التي تقال بعد الصلاة وهو يعني ما نقرأ الان - 00:16:48

ونشرحه باذن الله تعالى تفضل يا شيخ متى بسم الله والحمد لله والصلاه والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحابه ومن والاه واما بعد رحمه الله تعالى غفر الله له - 00:17:05

شيخنا ولوالدينا وللسائل. امين ويسلم عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الله اكبر استغفر الله اللهم تبارك يا ذا الجلال والاكرام الله وحده لا شريك له - 00:17:28

له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر لا مانع لما اعطيت اعطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد لا حول ولا قوة الا بالله لا الله الا الله ولا نعبد الا اياه - 00:18:05

له الفضل وله الثناء الحسن لا الله الا الله كره الكافرون ثم يقول سبحان الله والحمد لله الله اكبر عشر مرات ان شاء قالها ثلاثا وثلاثين مرة لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد - 00:18:23

وهو على كل شيء قادر ان يقول دبر كل صلاة اللهم اعني على ذكرك ارادتك نعم يكفي. قال هذا المصنف رحمة الله يقول ذكر ان يعني من المشروع ان يقول الاذكار بعد الصلاة - 00:18:54

اذكار الاوراد التي تقال بعد الصلاة الوظائف التي تكون بعد الصلاة ولا شك من ان ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك كثير من النصوص فالذكر بعد الصلاة مستحب - 00:19:21

استحبابا متأكدا ومتاكدا وقد وردت في احاديث كثيرة كما في حديث ابن عباس عند البخاري على ان رفع الصوت بالذكر حين ينصرف الناس حين ينصرف الناس من المكتوبة كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:36

وقال ايضا كنت اعلموا اذا انصرفوا بذلك اذا سمعته وفي رواية قال كنت اعرف انقضاء صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالتكبير في البخاري وفي مسلم ايضا يترجم عليه الخزيمة - 00:19:55

هذا باب رفع الصوت بالتكبير والذكر عند قضاء الامام الصلاة اه والمصنف رحمة الله ذكر في ذلك مسائل الاولى قوله رحمة الله اه ثم يقول بالجهل ثم يقول بالجهل - 00:20:17

الله اكبر. جزم المصنف بالقول بالجهل بالذكر عقب الصلاة ومثل ما ترجم عليه ابن قديمة ابن خزيمة رحمة الله كما تقدم هذه المسألة الجهر بالذكر رفع الصوت به والمراد بالجهل الجهر العالى الذي يسمعه الناس وليس المقصود به ان يسمع الانسان نفسه - 00:20:39

لان الذي يسمع نفسه يسمى الاسرار هذا محل خلاف بين العلماء. فجمهور العلماء على ان الاخفاء هو الاولى وهو السنة وحملوا على حديث ابن عباس على انه اراد به التعليم - 00:21:05

وحدث ابن عباس الذي مر معنا يدل على الجهر في ظاهره قال ابن دقيق العيد آا في شرح العمدة عمدة الاحكام وابن حجر في في الفتح يطال فيه دليل على جواز الجهر بالذكر عقب الصلاة - 00:21:25

والتكبير بخصوصه من جملة الذكر يعني يقول انه كانوا يجهل بالتكبير خصوصا اذا كبر لانه آااما لان قضية ان يقول الله اكبر مثل ما ذكر مصنف هذه محل خلاف هل هو يبدأ بها ان يقول الله اكبر ثم يقول التسبيحات والاذكار - 00:21:47

لو ان الله اكبر هي من هذه التسبيحات او الاذكار فيكون بدأ بالتكبير الله اكبر ثلاثا وثلاثين الحمد لله الحمد لله هذه ستائيننا الكلام فيها لكن كلامنا الان - 00:22:12

في قضية الجهر وفي رسالة العلامة الشيخ سليمان ابن سحمان التجدي في الذكر يقول آااه قبل ان نذكر كلامي من آا سحمان كلمة للشيخ عبد العزيز بن باز رحمة الله في حاشيته على النووي على عفوا على شرح ابن حجر - 00:22:26

لما قال ابن حجر فيه دليل على جواز الجهر بالذكر علق الشيخ ابن باز رحمه الله على قوله جواز فقال لو قال على شرعية الجهر لكان اصح الله اعلم هذا كلام - [00:23:00](#)

لان الجواز قد يكون جائز باصل البراءة دليل الاصل من كلمة الجواز وكلمة كذا لكن الشرعية لابد ان يكون له دليل له دليل مشروعية فقد يكون استحبابا والكلام هنا على الاستحباب - [00:23:17](#)

الكلام هنا على الاستحباب وليس على الاباحة الامر هنا يدل ظاهر على انه على الشرعية لكن قد يكون كلام ابن حجر قاصدا لهذه العبارة عبارة الجواز حتى لا يقال يكره - [00:23:40](#)

يعني هناك من قال بكرابة الجهر وان السنة الاخفات الظاهر ان ابن حجر رحمه الله لما قال بالجواز وهو ابن دقيق العيد المقالب بدليل دالة الجواز انه لرفع الكراهة بغض النظر عن قضية - [00:23:58](#)

آآ يعني هل ارادوا الاستحباب؟ لا قد لا يريدون قد يقولون جائز بلا كراهة والاستحباب قد يكون قصدوا ذلك يقول الشيخ سليمان ابن سحمان رحمه الله وهذه السنة الواردة في الجهل بالذكر عقب الفرائض - [00:24:19](#)

قد ينقسم لاحظ انه قال عقب الفرائض مما يدل على انه يرى انها الذكر مخصوص للفرائض مع ان هذه المسألة محل بحث سيأتيها الكلام فيها يقول وقد انقسم الناس فيها - [00:24:42](#)

في هذه الازمان على ثلاثة اصناف طرفان ووسط الاول يلزمها الناس بها ويغلوون في ذلك ويعادون ويتوالون على ذلك ومن تركها فليس عندهم من اهل السنة يعني ها حصل عندهم غلو - [00:24:57](#)

حصل عندهم غلو لا يعني كلام العلماء لاحظ ان الشيخ عبر بالناس هذا الكلام ليس من كلام العلماء انما اراد واقع موجود والثاني من لا يرى سنته وبعضهم يقول انها من البدع - [00:25:19](#)

ويررون ان الفاعلة لها مشوش على الناس وبعضهم يدخل هذا الجهر في مسمى الرياء واكرر انه لا يعني انه يعزوه العلماء يعزوه الى الناس الثالث وهم الوسط فهم يقولون ثبت ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم من فعله وتقريره - [00:25:36](#)

كان الصحابة يفعلون ذلك على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد تعليمهم اياته ويقرهم على ذلك لاحظوا هنا الان اورد كلام يعني انه دلل عليه لماذا عبر الشيخ سليمان بهذا التعبير - [00:25:58](#)

قال كان الصحابة يفعلون ذلك على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد تعليمهم اياته ويقرهم على ذلك اراد التنبيه على ان من قال ان النبي صلى الله عليه وسلم جهر لتعليمهم ثم ترك - [00:26:18](#)

تعلموا واسروا لا قال لا زالوا باقين على الجهر واقرهم النبي صلى الله عليه وسلم عليه قال فعلموا بتعليم الرسول اياتهم عملوا بهم وعملوا به واقرهم على ذلك العمل بعد العلم به. ولم ينكروه عليهم - [00:26:39](#)

ثم ترك العمل به كما ترك العمل بكثير من سنن الاقوال والافعال وهذا الصنف من الناس يقولون من فعله فقد احسن. يعني الذين يرجحون هذا القوم وفعل سنة يثاب عليها. ومن لا فلا حرج عليه ولا اثم - [00:27:04](#)

ولا عقاب على من ترك ذلك لانه لا واجب الا ما اوجبه الله ورسوله وينكرون على من انكره ويخبرون بانهم سنة اذا عرفت هذا يقول اذا عرفت هذا فما نقله - [00:27:25](#)

عن ابن كثير يعني ايش؟ بذلك انه لانه الرسالة سعادة الشيخ سليمان ابن سحمان رحمه الله كانت اه سببها التأليف لانه حصل في زمانهم من هذه الاقوال الثلاثة الاصناف وان منهم من نقل عن عن العلماء والفقهاء فيها رسائل فبيان الشيخ - [00:27:47](#)

هذه المسألة يقول فما نقله يعني الذي الف فيها عن ابن كثير انه قد استحبه طائفه كابن حزم وغيره فهو كذلك حبة وطايقة كابن حزم وغيره وقد نقل صاحب الاقناع - [00:28:09](#)

استحبابه عن شيخ الاسلام ابن تيمية صاحب الاقناع من الحنابلة الشيخ موسى الحجاوي قال وعن طائفه من اهل العلم من الحنابلة وغيرهم كما ذكر ذلك في المغني والشرح الكبير وغيرهما. المغني ابن قدامة والشرح لابن أخيه - [00:28:26](#)

وهو الحق والصواب وعليه تدل السنة وعمل الصحابة رضي الله عنهم انتهى كلامه هذا كلام الشيخ سليمان وقال الشيخ العلامة حمد

بن ناصر المعمر النجدي ايضا له فتوى مذكورة في الدور السنوية قال اختلف العلماء - [00:28:46](#)

هل الأفضل الإسرار كما هو المشهور عند اتباع الأئمة المشهور عن الأئمة الاربعة ام الجهر افضل في هذا الحديث الصحيح حديث ابن عباس الفروع وهل يستحب الجهر لذلك كقول بعض السلف والخلف - [00:29:07](#)

قاله شيخنا صاحب الفروع هو ابن تيمية يعني كقول بعض السلف والخلف و اختيار شيخ الاسلام قال فهل يستحب الجهر بذلك ام لا هل يستحب الجهر لذلك كقول بعض السلف والخلف قاله شيخنا ام لا - [00:29:32](#)

كما ذكره ابو الحسن ابن بطال وجماعة انه قول اهل المذاهب المتبوعة وغيرهم معروف كتاب الحسن ابن بطال المالكي شرح البخاري على صحيح البخاري نقل هذا الكلام في كتابه يقول وظاهر كلام اصحابنا مختلف - [00:29:51](#)

الحنابلة كلام ظاهر ومختلف. ويتجه تخریج واحتمال يجهر لقصد التعليم فقط ثم يتركه ثم وفاة الشافعی لأن الشافعی يقول الامام يجهر ليعلم الناس ثم يترك هذا المقصود وحمل الشافعی خبر ابن عباس رضي الله عنهما على هذا - [00:30:14](#)

انتهى كلام صاحب الفروع قال الشيخ حمد فهذا الاختلاف في استحباب الجهر بعد الصلوات بالاذكار الواردة من حيث الجملة وحديث ابن عباس دليل على الاستحباب بل يقال رفع الصوت بالذكر بعد الصلاة مستحب - [00:30:39](#)

ومن اسر لم ينكر عليه لأن ذلك من مسائل الاختلاف بين العلماء وكل منهم قد قال باجتهاده رضي الله عنهم اجمعين هذا كلام الشيخ حمد المعمر رحمة الله في كتاب الاختيارات لشيخ الاسلام ابن تيمية يقول ويستحب الجهر بالتسبیح والتحمید والتکبیر عقیم الصلاة - [00:30:59](#)

قاله بعض السلف والخلف ويقرأ آية الكرسي سرا لا جهرا لعدم نقله لاحظ ان الشيخ شيخ الاسلام يقول في الجهر بالاذكار بالتسبیح والتحمید والتکبیر يستحب الجهر وقراءة الكرسي آية الكرسي قال يسر - [00:31:25](#)

جهرا لعدم نقله كما ذكره المصنف رحمة الله آاه هو آآ يعني اختيار شيخ الاسلام قال الشيخ ابن باز كذلك في مجموع فتاويه المجلد الحادي عشر يقول السنة الجهر بالذكر - [00:31:43](#)

عقب الصلوات الخمس وعقب صلاة الجمعة بعد التسلیم لاحظ انه قيده بالفرائض لما ثبت في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهم ان رفع الصوت بالذكر حين ينصرف الناس - [00:32:07](#)

من المكتوبة كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم. قال ابن عباس كنت اعلم اذا انصرفوا بذلك اذا سمعته اما كونه جماعيا بحيث يتحرى كل واحد نطق الاخر من اوله الى اخره وتقلیده في ذلك فهذا لا اصل له بل هو بدعة - [00:32:23](#)

يعني البدعية نفسها على الذكر الجماعي الذي يكون بصوت واحد قال فهذا وانما المشروع ان يذكر الله جميعا بغير قصد للتلاقي الاوصوات بدءا ونهاية انت وقال ايضا رحمة الله والاسنة للامام والمنفرد والمأمور الجهر بهذه الاذكار بعد كل صلاة فريضة - [00:32:44](#)

جهرا متوسطا ليس فيه تكلف المتوسط ليس فيه قال النووي رحمة الله في شرحه على صحيح مسلم يقول هذا يعني الحديث ابن عباس دليل لما قاله بعض السلف انه يستحب رفع الصوت بالتكبیر والذكر عقب المكتوبة - [00:33:06](#)

وممن استحببه من المؤخرين ابن حزم الظاهري ونقل ابن بطال واخرون ان اصحاب المذاهب المتبوعة وغيرهم متفقون على عدم استحباب رفع الصوت بالذكر والتكبیر وحمل الشافعی رحمة الله هذا الحديث على انه جهر وقتا يسيرا صلى الله عليه وسلم - [00:33:36](#)

حتى يعلمهم صفة الذكر. لا انهم جهروا دائمًا. قال ساختاروا للي مع كلام الشافعی. قال فاختاروا للامام والمأمور ان يذكر الله تعالى بعد بعد الفراغ من الصلاة وبخفيان ذلك الا ان يكون اماما يريد ان يتعلم منه - [00:34:03](#)

فيجهر حتى يعلم انه قد تعلم منه ثم يسر قال وحمل الحديث على هذا وهذا كلام ذكره ايضا الامام الشافعی في الام المجلد الثاني من طبعة دار الوفاة - [00:34:25](#)

آآ انهى كلام النووي ايضا وعبارة الشافعی بالمناسبة اه التي ذكرها في سياق هذا الكلام في الام آآ توحی باستحسان الجهر لاحظ انه نقول هو صرح بان يقول اختاروا للامام - [00:34:50](#)

آ ويختفيان ذلك فيها هذا نص لكن سياقها قبلها توحى بعبارة باختيار الجهر قال رحمة الله اخبرنا ابن عبيبة عن عمرو بن دينار عن أبي معبد عن ابن عباس قال - 00:35:12

كنت اعرف انقضاء صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتكبير. قال الشافعي إبراهيم بن محمد قال حدثني موسى بن عقبة عن أبي الزبير انه سمع عبد الله بن الزبير يقول - 00:35:27

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم من صلاته يقول بصوته الاعلى لا الله الا الله وحده لا شريك له له الحمد وهو على كل شيء قدير - 00:35:39

الى اخر الذكر قال الشافعي بعده وهذا من المباح للامام وغير الامام من المباح قالوا واي واي امام ذكر الله بما وصفته جهرا او سرا او بغيره فحسن واي امام - 00:35:49

ذكر الله بما وصفته جهرا او سرا او بغيره فحسن يظهر الله اعلم انه اراد بالتحسين هنا تحسين عدم الاستنكار ولا يعني بالتحسين تحسين الاستحباب يعني انه امر يعني ليس مستقبحا هذا كأنه اراد ذلك. لماذا؟ لانه قال بعده - 00:36:12

واختار للامام والمأمور ان يذكر الله بعد الانصراف من الصلاة ويختفيان الذكر الا ان يكون اماما آ يجب مطبوعة المطبوعة بالجيم يجب ولعله يحب لعله يحب لانه آ في النقل النووي عنه انه قال - 00:36:36

عبارة النووي عنه يقول النووي عبارة انه الا اماما يريد ان يتعلم منه الظاهر ان عبارة التي في الام يحب لان هكذا في طبعتي الام سواء الطبعة القديمة او طبعة - 00:37:04

طبعه اه الوفاء دار الوفاء نقرأها على انها يحب يقول الا ان يكون اماما يحب ان يتعلم منه فيجهر حتى يرى انه قد تعلم منه ثم يسر فان الله تعالى يقول - 00:37:26

ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها. يعني والله تعالى اعلم الدعاء ولا تجهر ولا تخافت حتى لا تسمع نفسك الذي منع الشافعي من من استحباب الجهر هذه الآية هذه الآية - 00:37:45

والذي آ دله على انه لا يستنكر عنه ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم وحمله على بالنسبة للامام يقول واحسب ما روی ما روی ابن الزبير من تهليل النبي صلى الله عليه وسلم وما روی ابن عباس من تكبيره كما روينا - 00:38:06

يعني يعني كما قلنا انه على سبيل التعليم قال الشافعي واحسبه انما جهر قليلا ليتعلم الناس منه وذلك لان عامة الروايات التي كتبناها مع هذا وغيرها ليس يذكر فيها بعد التسليم تهليل ولا تكبير - 00:38:27

وقد يذكر انه ذكر بعد الصلاة بما وصفته ويذكر انصرافه بلا ذكر وذكرت ام سلمة مكته ولم يذكر جهرا او لم تذكر جهرا واحسبه لم يمکث الا ليذكر الله غير جاهر. غير جاهر او غير جاهر - 00:38:49

تقول انه لما ذكرت ام سلمة يقول انها لما ذكرت ام سلمة انه مكت قليلا. اذا كان يذكر بالسر هذا معناه فان قال قائل ومثل ماذا قلت وهذا كلام الشافعي - 00:39:13

قلت مثل انه صلى الله عليه وسلم صلى على المنبر يكون قيامه وركوعه عليه تقهر حتى يسجد على الارض الحديث في الصحيح من حديث آ سهل بن سعد واكثر عمره لم يصلى عليه - 00:39:27

ولكنه فيما ارى احب ان يعلم آ ان يعلم من لم يكن يراه آ من بعد عنه كيف القيام والركوع والرفع يعلمهم ان في ذلك كله سعي طبعا الحديث صحيح. الحديث صريح. صرح فيه قال انما صنعت ذلك لتعلموا صلاتي - 00:39:45

آ الشافعي يقول قاسي عليه الحال يعني. النبي صلى الله عليه وسلم علمهم مرة صلى على المنبر لا يعني ذلك انه سنة. ان الامام يصلى قائما على المنبر انما قال صنعت ذلك - 00:40:07

لتعلموا صلاتي. يقول كذلك جهر بالتكبير ليعلموا الذكر والذكر يقول واستحب ان يذكر الامام الله شيئا في مجلسه قدر ما يتقدم من انصرف من النساء قليلا كما قال ام سلمة ثم يقوم - 00:40:21

يعني اذا سلم يبقى متوجه الى القبلة ثم يذكر الله عز وجل قليلا ثم يقوم او اذا انفلت يذكر الله ثم يقوم لانه يعني اختلف في تفسير

قولها مكت هل هو مستقبل القبلة؟ او اذا انقتل جلس حتى ينصرف النساء ثم يقوم - [00:40:43](#)

يقول الشافعي استحب له ذلك قال وان قام قبل ذلك او جلس اطول من ذلك فلا شيء عليه وللمأمور ان ينصرف اذا قضى الامام السلام قبل قيام الامام وان يؤخر ذلك حتى ينصرف بعد انصراف الامام او معه احب الي له. يعني احب الى ذلك ان - [00:41:05](#) ينصرف مع الامام ويستحب لي وهذا كما ذكره الامام احمد والزهري وغيرهم من السلف انهم يستحبون ان يمكت حتى يقوم الامام من مصلاه الا واستحب للمصلني منفردا وللمأمور ان يطيل الذكر بعد الصلاة ويكثر الدعاء. رجاء الاجابة بعد المكتوبة - [00:41:30](#) لاحظ انهم اذ ذكرروا قضية اه قيام الامام وعدم تطويله اه ذكروها لان الامام يتعلق به يتعلق بجلوسه جلوس المأمورين فينبغي له ان لا يشق عليهم محل الاذان عندكم يا شيخ - [00:41:52](#)

نعم شيخنا هو كذلك. عجيب على كل نحاول نختم كلام الشافعي انتهى رحمة الله بقي مسألة مهمة يتعلق بالدعاء بعد الصلاة يعني لقوله لان الذي مثل ما ذكرنا ان الشافعي استدل بقوله ولا تجهر بصلاتك بصلاتك ولا تخافت بها - [00:42:14](#)

الذي حملهم على هذا هو هذا النص جعلوا ان الذكر نوع من الصلاة والدعاء والذكر كما تقدم كلام الشافعي آآ عن هذه الآية كذلك قوله ادعوا ربكم تضرعا وخفيه انه لا يحب المعتدين - [00:42:43](#)

قال القرطبي رحمة الله هذا امر بالدعاء اه وبالبعد نعم اه ثم قرن الله عز وجل بالامر صفات تحسن معه الدعاء وهي الخشوع والاستكانة والتضرع ومعنى خفية اي سرا في النفس ليبعد عن الرياء - [00:43:02](#)

بذلك اثنى الله على نبيه زكريا اذ قال عنه اذ دعا ربه دعاء خفيا آآ ونحو قول النبي صلى الله عليه وسلم خير الذكر الخفي وخير رزق ما يكفي وهذا الحديث في المسند وصححه ابن حبان - [00:43:25](#)

والشريعة قال مقررا ان السر فيما لم يعترض من اعمال البر اعظم اجرا من الجهر ومن ما يفترض بأنه الظاهر يفترض عبارة اه على كل كلام العلماء في مسألة الجهر بالدعاء - [00:43:43](#)

لهم يعني لهم فيه كلام وعفوا الدعاء المقصود بالدعاء وهذا بما ان الوقت لا يتسع والا هنا فصل مفيد اه جدا ذكره ابن رجب رحمة الله ان شاء الله تعالى - [00:44:02](#)

الدرس المقبل لان لا زلنا في مسائل هذه الذكر منها ان يقول الله اكبر ان يفتحه بقول الله اكبر المسألة الثانية هذه ان شاء الله تعالى مع مسائل الدعاء - [00:44:18](#)

اه نذكرها بعون الله تعالى آآ في الدرس المقبل والله اعلم وصلى الله وسلم وببارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كأن الوقت ضاق يا شيخ اه عيسى - [00:44:31](#)

والله يعني امامنا الان اه او قد اخذنا قرابة الساعة الاربع تماما قرابة العشر ما شاء الله طيب يعني عندكم سعال ام شي او يكفي. عندنا بعضا نعم لو تكرمت. طيب ان كانت مما لم يأتي بعد نوجله وان كانت - [00:44:51](#)

اما مضى نجيب عنه السائل احسن الله اليكم شيخنا هل يشرع بعد الفراغ من الاذكار بعد الصلاة ان يرفع الامام يديه بالدعاء احيانا ويؤمن الناس بهذه المسألة التي وقفنا عليها وقلنا انها تكون في الدرس المقبل - [00:45:15](#)

هنعمل دعاء وسؤال متعلق بالدرس السابق يقول هل ورد من فعل بعض الصحابة مثل الصورة التي تكلم عنها القيم من الدعاء بعد الفراغ من الصلاة وبعد الاتيان بالاذكار جميل هذه - [00:45:47](#)

كلها ستكون ان شاء الله تعالى في الدرس المقبل. كل ما تعلق يعني يقصد هل ورد عن الصحابة هذا الفعل انهم كانوا ايه نصا عن الصحابة الان ناس تحظرنا - [00:46:09](#)

لكن لعل نقيد السؤال حتى يكون تمكنا من مراجعة يعني هل عليه دليل يريد كانه يريد دليل على ما ذكره ابن القيم. ممكن تعيد السؤال يا شيخ هل ورد من فعل بعض الصحابة مثل الصورة التي تكلم عنها ابن القيم من الدعاء بعد الفراغ من الصلاة وبعد - [00:46:26](#)

جانب الاذكار. مم من الدعاء بعد الفراغ وبعد الاتيان بالاذكار وبعد الاذكار ان شاء الله اني ما انساها باذن الله تعالى كذلك هناك سؤال

يقول هل من يسلم على اخوانه بتنكير السلام او بقوله - 00:46:49

سلام الله عليكم يكون عنده نفس اجر قوله السلام عليكم نفس الاجر لا اعلم. لأن الذي ورد الاجر هو الصيغة التي السلام عليكم دخل
رجل فقال السلام عليكم فقال عشر - 00:47:15

دخل اخر قال السلام عليكم ورحمة الله قال عشرون مداخل اخر وثالث فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. قالوا ثلاثون سألاوا عنه
فأخبرهم على ان الاولى عشر والثانية الى اخره - 00:47:35

ان الصيغة التي ذكرها هي جائزة الصيغة هذه من حيث الجواز ويؤدي بها الغرض لكنها فيها نفس الفظيلة الله اعلم احسن الله اليكم
شيختنا هذا السؤال الاخير اختم به يسأل صاحبه يقول ما هي - 00:47:49

الكتب التي تتصحني بها عن خديجة رضي الله عنها الكتب الصحابة ما استحضر كتابا معينا خصوصا بها لكن كتب الصحابة التي فيها
تراجم الصحابة بعموم. يراجع كتاب معين او خديجة الان ما ما استحضر - 00:48:16

ناس تحضر كتابا خاصا في كتب نتكلم عن امهات المؤمنين ايضا افردت بك كتب ومن احسن الكتب التي تكلمت عن زوجات النبي
صلى الله عليه وسلم عموما يعني حصرها كتاب - 00:48:44

كتاب السيرة كتاب الشامي كبير افرد ما يتعلق بزوجات النبي صلى الله عليه وسلم افرد طبع مفردا وهو اكبر كتاب في السيرة
بالمناسبة نعم سبل الهدى والرشاد لم نتكلم عن زوجات النبي - 00:49:00

يجد في خديجة كلام علي البداية والنهاية لما ذكر وفاته كذلك كتاب اه المحب الطبرى كذلك ستراء اما كتابا مفردا عن خديجة الان
ما ما استحمل تعرف شيئا يا ابو عبد الودود - 00:49:23

لا يحضرني شيئا طيب يكفي ذا الله يبارك فيك احسن الله اليكم شيختنا وبارك الله فيكم وجعل ما قدمتم في ميزان حسناتكم السلام
عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:49:46